

أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

د. عبدالعزيز بن محمد بن مانع الشمري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة حائل

البريد الإلكتروني للباحث

Am.abdalaziz@uoh.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٣٠ / ١١ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول النشر: ٨ / ١ / ٢٠٢٤ م

أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

د. عبدالعزيز بن محمد بن مانع الشمري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة حائل

المستخلص:

هدَفَ البحث إلى تعرف أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد اختبارًا في الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وطبقه بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة البحث، وعددها (٤١) طالبًا في الصف الخامس الابتدائي بمدينة حائل، بواقع (٢١) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٢٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم الأثر لإستراتيجية ترشيح الأفكار كان كبيرًا.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية ترشيح الأفكار، الأساليب اللغوية، الوظائف النحوية.

Impact of the idea filtering strategy in developing knowledge of linguistic styles and grammatical functions among fifth-grade primary school students

Dr. Abdulaziz Mohammed Manea Alshammari

Associate Professor of Curriculum and Methods of Teaching the Arabic Language
Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education - University of Hail
The Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This research aimed to identify the Impact of the idea filtering strategy in developing knowledge of linguistic styles and grammatical functions among fifth-grade primary school students. To achieve this aimed, the researcher followed the experimental method with its quasi-experimental design, prepared a test on linguistic styles and grammatical functions, and applied it after verifying its validity and reliability on a sample of (41) students in the fifth grade of primary school in the city of Hail, with (21) students in the experimental group and (20) students in the control group. The results of the research showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) in the post-measurement of linguistic styles and grammatical functions in favor of the group Experimentally. the results also showed that the size of the effect for the of idea filtering strategy was large.

Keywords: The idea filtering Strategy, linguistic styles, grammatical functions.

المقدمة:

يتطلب تمكن الطلاب من مهارات اللغة العربية، وتحقيق أهداف تعليمها في مراحل التعليم العام إلمامهم بمهاراتها، وهي على مستوى الأصوات والمفردات والتراكيب والأساليب، ومن ثم تدريبهم على ممارستها مع المعلم حتى يصل بهم إلى الأداء اللغوي السليم المستهدف في كل مرحلة تعليمية.

وتعدّ المعرفة بمهارات اللغة العربية مطلبًا في المرحلة الابتدائية، وقد استهدفت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية تنمية المعرفة بمهارات اللغة العربية، وتحقيقًا لذلك صممت كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء الوثيقة وتحقيقًا للأهداف المحددة.

واكتساب الطالب رصيدًا وافرًا من الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، هدف من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية (وزارة التربية والتعليم، ٢٧٤١هـ)، وقد جرى التأكيد على هذا الهدف في مقرر لغتي الجميلة، وذلك استشعارًا من المسؤولين عن تعليم اللغة العربية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأهميته في تمكين الطالب من الإنتاج اللغوي السليم، والفهم السليم للقرآن الكريم، والحديث الشريف، والتراث الإسلامي (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ومع ما بُذل من جهود في تخطيط تعليم اللغة العربية، وتنفيذه، وتقويمه بما يحقق المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، ومن ثم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، إلا أن الدراسات السابقة أشارت إلى ضعف لدى الطلاب في تحصيلهم اللغوي - الذي تعد المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية جزءًا منه في مقرر لغتي الجميلة -، كما تبين ذلك في دراسة القرني (٢٠١٧) التي أشارت إلى ضعف واضح لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في الأداء اللغوي، ودراسة المدني (٢٠٢١) التي أشارت كذلك إلى ضعف عام لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في تحصيل القواعد النحوية والاحتفاظ بها، ودراسة عبدالقادر (٢٠٢٣) التي أكدت وجود ضعف لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في المهارات اللغوية.

ولعل استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة لتحل محل الطريقة التقليدية في تدريس مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي يساعد في علاج الضعف الحاصل في تعلم اللغة العربية، وتنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية في علاج الصعوبات والمشكلات اللغوية لدى الطلاب في هذه المرحلة كما ظهر ذلك في دراسة ملكاوي وصمدي (Malkawi & Smadi, 2018) التي أكدت على أهمية تطبيق إستراتيجية العصف الذهني لتعزيزها العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم مما ينعكس إيجابًا في تحصيلهم العلمي في جميع المقررات، ودراسة أبو العينين (Abu Elenein, 2019) التي أوصت بتوظيف إستراتيجيات السرد القصصي لتنمية المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، ودراسة جودة وعبدالرزاق (٢٠٢٣) التي أوصت باعتماد إستراتيجية مفاتيح المعرفة عند تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة حسن وعبد الأمير (٢٠٢٣) التي أوصت كذلك بتوظيف إستراتيجية (5ws&1h) عند تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس

الابتدائي، كما أوصت دراسة عبدالكريم والدهلقي (٢٠٢٣)، ودراسة عبده (٢٠٢٣)، وغايب (Ghayyib, 2023) بإكساب المفاهيم النحوية، وتنمية الأداء اللغوي بتوظيف إستراتيجيات تدريسية حديثة تركز على دور المتعلم مثل نموذج تسريع التفكير، وانموذج فارك (VARK)، والابتعاد عن الطرق التي تركز على الإلقاء والتلقين. ولعل من أبرز الإستراتيجيات التي قد تساعد في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية وتلافي الضعف الحاصل إستراتيجية ترشيح الأفكار، لتركيزها على دور الطالب، وإشراكه في الموقف التعليمي، مما يساعد في إتاحة الفرصة للطالب لاستخدام الأساليب اللغوية والوظائف النحوية في المواقف الطبيعية بشكل سليم، فقد كشفت دراسة جواد (٢٠٢٢) عن أثر إيجابي لإستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد، كما كشفت دراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢) عن فاعلية إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الأداء التعبيري، وفعاليتها كذلك في تنمية الفهم القرائي (العقيلي والدليمي، ٢٠٢٢ ب).

ويتبين مما سبق أن تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي هدف من أهداف تعليم اللغة العربية في مقرر لغتي الجميلة، إلا أن الدراسات السابقة كشفت عن ضعف عام لدى الطلاب يحول دون تحقيق هذا الهدف، ولما لإستراتيجية ترشيح الأفكار من أثر إيجابي وفعال في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة، ونظرًا لعدم وجود دراسة على حد اطلاع الباحث تناولت أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، فتبرز الحاجة لإجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

كشفت الدراسات السابقة ضعفًا عامًا في مهارات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، ومن تلك الدراسات دراسة: (أبو العينين (Abu Elenein, 2019)؛ عبدالكريم والدهلقي، ٢٠٢٣؛ عبدالقادر، ٢٠٢٣؛ عبده، ٢٠٢٣؛ القرني، ٢٠١٧؛ ملكاوي وصمدي (Malkawi & Smadi, 2018)؛ المدني، ٢٠٢١؛ جودة وعبدالرزاق، ٢٠٢٣؛ حسن وعبد الأمير، ٢٠٢٣؛ غايب (Ghayyib, 2023)، وتمثل الأساليب اللغوية والوظائف النحوية جزءًا رئيسًا من المحتوى اللغوي المستهدف تنمية المعرفة به في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، ولعل تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار يساعد في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، فقد أوصت بعض الدراسات السابقة بتطبيق إستراتيجيات ترشيح الأفكار لتحقيق الأهداف وتنمية المعارف والمهارات اللغوية، وتلافي الضعف الحاصل كما أوصت بذلك دراسة جواد (٢٠٢٢)، ودراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى توصية العديد من الدراسات بتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار لفعاليتها وتأثيرها الإيجابي كما أشارت إلى ذلك دراسة محمد وحמיד (٢٠٢٠)، ودراسة الحسن وشكري (٢٠٢١) ودراسة حمودي (٢٠٢٢)، ودراسة الجنابي (٢٠٢٢) ودراسة ناصر والعفون (٢٠٢٣)، ودراسة السالامي وآخرون (Al-Salami et. al, 2023).

ويؤكد ما سبق دراسة استطلاعية طبق فيها الباحث اختباراً على ١٥ طالباً في المرحلة الابتدائية درسوا الأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في البحث، وأظهرت النتائج ضعفاً لدى الطلاب في تعرف الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، فقد بلغ متوسط درجات الطلاب في محور مهارات تعرف الأساليب اللغوية (٢) من أصل (٦) درجات، كما بلغ متوسط درجاتهم في مهارات تعرف الوظائف النحوية (٥) درجات من أصل (١٤) درجة، وبلغ المتوسط العام لدرجات الاختبار (٧) من أصل (٢٠) درجة.

وتأسيساً على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الخامس الابتدائي في تعرف الأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة، وعليه ونظراً لعدم وجود دراسة على حد اطلاع الباحث تناولت هذه المشكلة فقد برزت الحاجة إلى إجراء بحث يتناول أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

٢- ما الأساليب اللغوية والوظائف النحوية التي يلزم تعرفها من قبل طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

٣- ما أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

١- تعرف أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

٢- تعرف الأساليب اللغوية والوظائف النحوية التي يلزم تعرفها من قبل طلاب الصف الخامس الابتدائي.

٣- الكشف عن أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث فيما يأتي:

أولاً الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

١- تناول موضوع تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية التي تمكن الطلاب من الأداء اللغوي السليم.

٢- توجيه اهتمام الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية نحو تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار في المرحلة الابتدائية.

٣- تناول محتوى لغوي محدد في الدراسات والأبحاث في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مما قد يساعد في تعرف نقاط القوة والضعف بدقة لدى الطلاب في أدائهم اللغوي.

٤- تناول إستراتيجية ترشيح الأفكار المنبثقة من تطبيقات النظرية البنائية، وتوضيح الخطوات الإجرائية لتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار في دروس مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

١- يساعد هذا البحث المسؤولين عن تعليم اللغة العربية بتقديمه اختباراً لقياس معرفة الطلاب بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية في الكشف عن مستوى طلاب الصف الخامس الابتدائي، واتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع مستوى الطلاب لتحقيق أهداف مقرر لغتي الجميلة.

٢- يساعد المشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية بتوجيه اهتمام معلمي اللغة العربية نحو تنمية معرفة الطلاب بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية باستخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار.

٣- لعل هذا البحث يساعد معلمي اللغة العربية في توضيح الخطوات الإجرائية لتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار في دروس مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمعالجة ضعف الطلاب في تعرف الأساليب اللغوية والوظائف النحوية.

٤- يساعد هذا البحث الطلاب بتوضيح أدوارهم في أثناء تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار، ومن ثم تنمية معرفتهم بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، لتحقيق أهداف المقرر.

حدود البحث:

تحددت حدود البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على موضوع إستراتيجية ترشيح الأفكار، وتنمية معرفة طلاب الصف الخامس الابتدائي بالأساليب اللغوية وهي: (تمييز الأسلوب اللغوي في الجملة (ص ٢٢) في التهيئة في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول طبعة ١٤٤٥هـ، والنداء: معناه وحروفه وأساليبه، واسم التفضيل: معناه وتمييز استعماله (ص ٤٨-٤٩) في الوحدة الأولى من الكتاب، والوظائف النحوية وهي: (الفاعل، والاسم المجرور في التهيئة في الكتاب (ص ٢١)، وجمع المذكر السالم، والأفعال الخمسة (ص ٥٧-٥٩)، والمبتدأ والخبر، وعلامات إعراب المبتدأ والخبر (ص ٦٧-٦٩)، وإعراب جمع المذكر السالم (ص ٦٨، ٧١) في الوحدة الأولى من الكتاب).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس بالمدارس الابتدائية بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية.
مصطلحات البحث:

إستراتيجية ترشيح الأفكار:

تُعرّف بأنها إستراتيجية تدريسية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وتعتمد على عدد من الخطوات منها تقديم أفكار مختلفة حول الدرس من قبل الطلاب، ومن ثم تصفية الأفكار بناءً على توجيه المعلم، بغرض الوصول للفكرة السليمة أو المحتوى المعرفي المستهدف في الدرس (Al-Salami et. al, 2023). وتعرف إستراتيجية ترشيح الأفكار إجرائيًا بأنها خطوات ينفذها المعلم والمتعلم داخل الصف في دروس مقرر لغتي الجميلة، وتتضمن تلك الخطوات توجيه المعلم للطلاب بتقديم عدد من الأفكار والمعلومات عن أسلوب لغوي أو وظيفة نحوية، ومن ثم ترشيح هذه الأفكار والمعلومات بالتعاون بين الطلاب أنفسهم وبمتابعة من المعلم، للوصول للفكرة المطلوبة أو المعلومة السليمة عن الموضوع؛ بغرض تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

الأساليب اللغوية:

تُعرّف بأنها نمط كلامي أو عناصر لغوية لها خصائص مميزة في اللغة، وتُستخدم في سياق معين في الكلام (بعلبكي، ١٩٩٠)، وتُعرّف أيضًا بأنها عناصر تُمكن المتعلم من الربط بين تركيب الجملة ومقتضيات المعنى مثل أسلوب الأمر، والنداء، والنفي، والاستفهام، وغيره (عطية، ٢٠٠٧). وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها الأنماط اللغوية المستهدفة في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي والتي ينبغي للطلاب تعرفها، وتحديد معناها، وكيفية استعمالها، وتمييزها في الجملة، وهي: النداء، واسم التفضيل، والأمر.

الوظائف النحوية:

تُعرّف بأنها قواعد لغوية تساعد المتعلم في تحسين نطقه وكتابته، وتعرفها وإتقانها يتمكن من الأداء اللغوي السليم (نجار، ٢٠٠٣، ص ٥٤٣)، وتعرف بأنها ما تؤديه الكلمات المرتبطة ببعضها من معاني النحو التي فصلها النحاة في أبواب النحو، مما يعين بتعرفها والتمكن منها على صحة الكلام، وسلامة الضبط (كريم، ٢٠١٦). وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها القواعد اللغوية المستهدفة في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي والتي ينبغي للطلاب تعرفها، وتحديد معناها، وكيفية استعمالها، وتمييزها في الجملة، وتحديد علامة إعرابها، وهي: جمع المذكر السالم، والفاعل، والاسم المحرور، والأفعال الخمسة، والمبتدأ، والخبر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث:

أولاً: الإطار النظري:

الأساليب اللغوية والوظائف النحوية:

ترتبط الأساليب اللغوية بالمعنى والدلالة، ذلك أن الأداة المستعملة في الأسلوب اللغوي هي التي تحدد المعنى إن كان استفهاماً أو نفيًا أو غير ذلك، ويرى الزامللي والبغدادى (٢٠١٤) أن الأسلوب اللغوي هو الذي عبر عنه القدماء بمعاني الكلام، ويعني الأسلوب اللغوي معنى من المعاني الناتجة من تركيب معين في مقام معين، وهو نتاج استعمال الأداة لمعنى محدد.

ولا يكاد يخلو الاستعمال اللغوي من أسلوب لغوي، ولما للأساليب اللغوية من أهمية فقد أرجع بعض الباحثين الضعف العام في مهارات اللغة العربية إلى قلة معرفة الطلاب بالأساليب اللغوية، مما يؤكد على ضرورة العناية بتدريسها، وتوضيح معانيها، وأنواعها، وأدواتها، وأحكامها، فقد أشار عطية (٢٠٠٧) إلى أن الصعوبة التي يواجهها الطلاب في اختبارات اللغة العربية المختلفة يعود إلى قلة معرفة الطلاب بالأساليب اللغوية، مما أدى إلى تدني تحصيل الطلاب في مقررات اللغة العربية في مراحل التعليم العام، كما أن الاهتمام بالأساليب اللغوية لا يتضح إلا في مراحل التعليم المتقدمة من المرحلة الثانوية، والأولى أن يتم الاهتمام بها في المرحلة الابتدائية، وتكرار دراستها في المراحل اللاحقة.

وتتنوع الأساليب اللغوية فمنها الجملة الفعلية والاسمية، والنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي، والنهي، وتقديمها للطلاب في مراحل التعليم العام، بتعريفهم بمعانيها، وتمييزها في الجمل، وتعريفهم بمكوناتها، وكيفية استعمالها بدقة، وتكرار ذلك في كل مرحلة تعليمية يساعد في تمكينهم من الأداء اللغوي السليم، وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية (عبده، ٢٠٢٣).

أما الوظائف النحوية فتوضح العلاقة بين مكونات التركيب اللغوي أو مكونات الجملة، فلكل عنصر في الجملة وظيفة يؤديها، مثل الفاعل، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر، وغيره، ولكل منها علامة إعراب، ويهدف تعليم الوظائف النحوية للطلاب كما أشار عباس (٢٠٢٠) إلى تنمية القدرات اللغوية عند الطلاب، بالتركيز على قواعد اللغة المستعملة للتواصل بين أفراد المجتمع.

وتُعنى الوظائف النحوية بالأخذ من النحو ما يساعد الطالب في سلامة كلامه، وكتابته، وفهمه، كما تُعنى الوظائف النحوية بسلامة الضبط والتراكيب، بهدف تمكين الطالب من الاستعمال السليم للغة في مواقف الحياة اليومية، وتعريفه بوظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الفقرة، وتُعدُّ أبواب النحو تعبيراً عن الوظائف النحوية، وفي اللغة العربية العديد من الوظائف منها وظيفة الفاعل، ووظيفة المبتدأ، والخبر، والاسم المجرور، والأفعال الخمسة، والإفراد، والتثنية، والجمع بأنواعه، وغيرها، وكل وظيفة من الوظائف النحوية تتضح في سياق الكلام، وفي علاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة، وترتبط الوظيفة النحوية بالعلامة الإعرابية، ذلك أن العلامة الإعرابية هي التي تحدد لمستقبل اللغة نوع الوظيفة النحوية (كريم، ٢٠١٦).

وقد استهدف منهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية تمكين الطلاب من الأساليب اللغوية والوظائف النحوية في جميع مراحل التعليم بما يناسب كل مرحلة تعليمية، فتنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية مطلب في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وذلك بعد أن أُلِّف الطالب أسماءها في الصفوف السابقة

من المرحلة الابتدائية، ليتمكن في الصفوف الدراسية التالية من إنتاج الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتحليلها إلى مكوناتها (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

كما أن استخدام اللغة بشكل سليم في أثناء الأداء اللغوي الشفهي، والاستماعي، والقرائي، والكتابي، يتطلب تمكنًا وإلمامًا بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية من قبل الطالب في المرحلة الابتدائية (المدني، ٢٠٢١). ويُقصد بالأداء اللغوي السليم هنا الأداء المستهدف في المرحلة الابتدائية، وليس على إطلاقه، وهذا الأداء يعتمد كذلك على المعرفة بالأساليب اللغوية، وبالوظائف النحوية المستهدفة لطلاب المرحلة الابتدائية بشكل عام، وطلاب الصف الخامس الابتدائي بشكل خاص.

وقد استهدف مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية وهي: تعرف الأسلوب اللغوي في الجملة، والتمييز بين الأمر والنهي والدعاء والنفي والاستفهام، وتعرف أسلوب النداء، وتحديد معناه، وأشهر حروفه، وتعرف أسلوب التفضيل، وتحديد معناه، وتمييز استعماله، كما استهدف المقرر تعرف الوظائف النحوية، وتمييزها في الجملة، واستعمالها، وتعرف علامات إعرابها، وهي: الفاعل، والاسم المجرور، وجمع المذكر السالم، والأفعال الخمسة، والمبتدأ والخبر (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

إستراتيجية ترشيح الأفكار:

هدف الباحث في تناول هذا المبحث إلى الإجابة عن السؤال الأول للمبحث الذي نص على: (ما أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟)، وإجابة عن هذا السؤال عرض هذا المبحث أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار وأهدافها، وخطواتها، وإجراءاتها، وأدوار المعلم والطالب عند تطبيقها في الدروس بغرض تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وفيما يأتي توضيح ذلك:

تُعدّ إستراتيجية ترشيح الأفكار من الإستراتيجيات الحديثة التي تساعد في جعل الطالب محور العملية التعليمية، كما تُعدّ تطبيقًا لمبادئ النظرية البنائية، إذ يبني الطالب معرفته بنفسه اعتمادًا على نشاطه ومعارفه السابقة، وبالإفادة من أفكار زملائه وتوجيهات معلمه، ويعالج معلوماته وأفكاره ويرشحها ويعدلها لتغيير بنيته المعرفية تبعًا لذلك، كما تساعد إستراتيجية ترشيح الأفكار في وضع الطلاب بموقف يتطلب مواجهة مشكلة الأسئلة المطروحة من قبل المعلم وتقديم الأفكار المناسبة مما يساعد في تنمية مهارات حل المشكلات لديهم (جواد، ٢٠٢٢؛ ناصر والنفون، ٢٠٢٣)، ويعد استخدام أسلوب حل المشكلات المرحلة الرئيسة الثالثة للتطبيقات التربوية للنظرية البنائية لبياجيه، وتسبقها مرحلة الانشغال بالفروق الفردية، ومرحلة التطبيق المباشر لمفاهيم النظرية (الزغول، ٢٠١٢)، كما تعتمد إستراتيجية ترشيح الأفكار على أسئلة العصف الذهني التي يقدمها المعلم لطلابه، كما تعتمد على أسلوب التعلم التعاوني (العقيلي والدليمي، ٢٠٢٢).

وتساعد إستراتيجية ترشيح الأفكار في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم والتغلب على مشاعر الخوف والنجمل، وتنمية مهارات المشاركة والتعاون بين الطلاب، ومساعدتهم لتقديم أفكار متعددة ومتنوعة، وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم بتطبيق خطوة ترشيح الأفكار، والحكم عليها، للوصول للفكرة السليمة.

كما أن لها أثرًا إيجابيًا في تفعيل دور الطالب في أثناء الدرس باعتمادها على جهد الطالب والتفاعل بين الطلاب وفق ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة، بالإضافة إلى قلة تكاليف تطبيقها، ومناسبة زمن تنفيذها لزمن الحصة الدراسية الواحدة (حمودي، ٢٠٢٢)، كما أكد جواد (٢٠٢٢) على أن إستراتيجية ترشيح الأفكار مناسبة للمواقف التعليمية اللغوية.

ومن ثم فقد تساعد في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية؛ لما لها من تطبيقات تساعد في تمكين الطالب من بناء معرفته بنفسه، مما قد يكون له الأثر الإيجابي في تنمية مهاراته اللغوية ومنها معرفته بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية.

ولإستراتيجية ترشيح الأفكار أهداف منها (الجنابي، ٢٠٢٢؛ جواد، ٢٠٢٢؛ حمودي، ٢٠٢٢؛ ناصر والعفون، ٢٠٢٣):

- ١- تشجيع الطلاب على التفاعل والتعاون فيما بينهم.
 - ٢- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، والتعبير دون خجل عن أفكارهم.
 - ٣- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب بإعطائهم فرصة تقديم عدد من الأفكار وتصنيفها وترشيحها والحكم عليها.
- ولتنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار في المواقف التدريسية خطوات هي كما يأتي (الجنابي، ٢٠٢٢؛ جواد، ٢٠٢٢؛ الحسن وشكري، ٢٠٢١؛ حمودي، ٢٠٢٢؛ العقيلي والدليمي، ٢٠٢٢؛ ناصر والعفون، ٢٠٢٣):
- أولاً: مرحلة التهيئة وتتضمن ما يلي:**

- ١- تحضير المعلم موضوع الدرس، وإعداد أسئلة العصف الذهني عن الأسلوب اللغوي المستهدف أو الوظيفة النحوية.
- ٢- تهيئة البيئة المناسبة وإعداد مواد التعلم اللازمة لتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار ومن ذلك الأوراق التي تحتوي على أشكال واضحة لكتابة المعلومات أو الأفكار الأولية والفكرة النهائية بعد ترشيح الأفكار.
- ٣- توزيع الطلاب في مجموعات متجانسة.

ثانياً: مرحلة العرض وتوليد الأفكار وتتضمن ما يلي:

- ١- طرح السؤال أو الأسئلة عن الأسلوب اللغوي أو الوظيفة النحوية على الطلاب.
- ٢- توجيه الطلاب للإجابة عن السؤال بكتابة عدد من الأفكار عن الإجابة في النموذج المحدد بعد تعاونهم ومشاركتهم مع بعضهم.
- ٣- متابعة ما كتبه الطلاب من قبل المعلم، وتعديل ما يلزم بتوجيههم المستمر.

ثالثاً: مرحلة ترشيح الأفكار وتتضمن ما يلي:

- ١- توجيه الطلاب لترشيح الأفكار بعد نقدها واستبعاد ما يلزم للوصول لفكرة واحدة تمثل إجابة للسؤال المطروح من قبل المعلم، ويكون ذلك بتعاون الطلاب فيما بينهم وتوجيه المعلم لهم ومناقشته أفكارهم.
- ٢- عرض الأفكار من قبل كل مجموعة من المجموعات، وتوجيه بقية المجموعات للتداخل والاستفسار والنقد في حدود الأدب.

رابعاً: مرحلة التقويم وعرض النتائج وتتضمن ما يلي:

- ١- عرض الفكرة أو المعلومة أو الأفكار السليمة من قبل المعلم التي تمثل إجابة عن السؤال المطروح.
- ٢- توجيه المعلم للطلاب بمقارنة ما كتبوه مع الفكرة السليمة أو المعلومة السليمة والحكم على فكرتهم بمتابعة المعلم وتوجيهه.

وتحدد أدوار أستاذ المقرر في إستراتيجية ترشيح الأفكار فيما يأتي (العقبلي والدليمي، ٢٠٢٢):

- ١- إعداد أسئلة العصف الذهني التي تتناول أسلوباً لغوياً أو وظيفة نحوية.
- ٢- إعداد الأوراق اللازمة وتضمينها أشكالاً تتيح للطلاب كتابة الأفكار وترشيحها للوصول للفكرة المتفق عليها بعد الحكم على جميع الأفكار.
- ٣- توزيع الطلاب في مجموعات متجانسة.
- ٤- متابعة الطلاب في كل مرحلة من مراحل تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار.
- ٥- توفير البيئة المناسبة المحفزة لمشاركة الطلاب وتقديم الأفكار والمعلومات والحكم عليها.
- ٦- تعزيز النظرة الإيجابية للطلاب تجاه أنفسهم وهذا سيقود الطالب لتقويم الأفكار.
- ٧- استخدام التعزيز مباشرة بعد استجابات الطلاب.

أما أدوار الطالب في إستراتيجية ترشيح الأفكار فهي كما يأتي (الحسن وشكري، ٢٠٢١؛ حميد ومحمد، ٢٠٢٠؛ العقبلي والدليمي، ٢٠٢٢):

- ١- الانتباه والإصغاء لأستاذ المقرر والمشاركة في أنشطة الدرس التي يطلبها المعلم.
- ٢- التعاون مع الزملاء ومساعدتهم في أنشطة التعلم.
- ٣- تقبل الأدوار التي تسند إليه من المعلم.
- ٤- كتابة أفكار عن الأسلوب اللغوي أو الوظيفة النحوية موضوع الدرس.
- ٥- اتخاذ موقف بشأن الأفكار تأييداً أو رفضاً والترشيح من بينها بالتعاون مع الزملاء ووفقاً لتوجيه المعلم، والالتزام بذلك.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة إستراتيجية ترشيح الأفكار لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات في مختلف المقررات والمراحل الدراسية، فقد هدفت دراسة محمد وحميد (٢٠٢٠) إلى تعرف أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل

وتنمية الدافعية في مادة التاريخ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، كما استخدمت اختباراً تحصيلياً، ومقياساً للدافعية العقلية، وجرى التحقق من صدق الأدوات وثباتها، وطُبِّقت الأدوات على عينة الدراسة وعددها (٦٦) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل وفي نمو الدافعية العقلية على المجموعة الضابطة.

وتناولت دراسة الحسن وشكري (٢٠٢١) إستراتيجية ترشيح الأفكار، وبمحت فاعلية الإستراتيجية في تحصيل مادة التاريخ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وجرى تطبيق اختبار تحصيلي بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة من (٦٠) طالبة، بواقع (٣٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المجموعة التجريبية، و (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الجنابي (٢٠٢٢) إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وطبق اختباراً في التفكير الناقد على عينة من الطلاب بلغ عددهم (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة، و (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

فيما هدفت دراسة جواد (٢٠٢٢) إلى معرفة أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعدت اختباراً تحصيلياً، واختباراً للتفكير الناقد وبعد التحقق من صدق أدوات البحث وثباتها، وجرى تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (٧٠) طالبة في مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٣٥) طالبة لكل مجموعة، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متوسط درجات اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية، ومتوسط درجات اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة حمودي (٢٠٢٢) تعرف أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علوم الحياة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة، وطبق الباحث اختباراً على عينة البحث بعد التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢) إستراتيجية ترشيح الأفكار، وهدفت الدراسة تعرف أثر إستراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وجرى تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث بعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها، ووزعت عينة البحث في مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، بواقع (٣٧) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، و (٣٤)

طالبًا في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٦) في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في متوسط درجات اختبار الأداء التعبيري.

كما تناول العقيلي والدليمي (٢٠٢٢) في دراسة أخرى إستراتيجية ترشيح الأفكار، وهدفت الدراسة الثانية تعرف أثر إستراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط، واتبعت الباحثان المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وطُبق اختبار في الفهم القرائي على عينة البحث بعد التحقق من صدقه وثباته، وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبتين ومجموعة ضابطة، بواقع (٣٧) طالبًا في المجموعة التجريبية الأولى، و(٣٤) طالبًا في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٦) في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في متوسط درجات اختبار الفهم القرائي.

كما هدفت دراسة السالامي وآخرون (Al-Salami et. al, 2023) إلى تعرف أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار على التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الثانوي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وجرى تطبيق اختبار تحصيلي في علم الأحياء بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغت (٤٧) طالبًا، بواقع (٢٢) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

فيما هدفت دراسة ناصر والنفون (٢٠٢٣) إلى تعرف أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، واتبعت الباحثتان المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وطبق الباحثان اختبارًا تحصيليًا بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغ عددهم (٧٠) طالبة، بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة، و(٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية، وخلص البحث إلى نتائج من أهمها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي بأثر كبير.

وتناولت بعض الدراسات السابقة مهارات اللغة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، فقد هدفت دراسة القرني (٢٠١٧) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مستوى التذكر والفهم والتطبيق في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والأساليب اللغوية والوظائف النحوية مستهدفة في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وطُبقَت أدوات الدراسة ومنها اختبار التحصيل على عينة بلغ عددها (٥٣) طالبًا، بواقع (٢٥) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٢٨) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة ملكاوي وصمدي (Malkawi & Smadi, 2018) إلى تعرف أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية القواعد اللغوية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد الباحثان اختبارًا تحصيليًا في القواعد اللغوية جرى تطبيقه على عينة بلغت (٢٣٤) طالبًا وطالبة في الصف السادس الابتدائي،

بواقع (١٢٠) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(١١٤) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة أبو العينين (Abu Elenein, 2019) مهارات اللغة، وهدفت إلى تعرف أثر استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعدت اختبارًا في مهارات الاتصال الشفهي جرى تطبيقه بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغ عددها (٦٠) طالبًا، بواقع (٣٠) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود تأثير إيجابي للسرد القصصي في تنمية مهارات الاتصال الشفهي.

وهدفت دراسة المدني (٢٠٢١) إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية عظم السمكة في تحصيل القواعد النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد اختبارًا تحصيليًا في القواعد النحوية، وبعد التحقق من صدقه وثباته طبقه على (٥٩) طالبًا بواقع (٢٩) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في القواعد النحوية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تجاوز نسبة الكسب للواحد الصحيح، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية في تحصيل القواعد النحوية والاحتفاظ بها.

أما دراسة جودة وعبدالرزاق (٢٠٢٣) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وطُبّق اختبار تحصيلي في القواعد بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغت (٦٩) طالبًا، بواقع (٣٤) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبًا في المجموعة الضابطة، وكشفت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي في تحصيل قواعد اللغة العربية.

كما هدفت دراسة حسن وعبد الأمير (٢٠٢٣) إلى الكشف عن أثر إستراتيجية (5ws&1h) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وجرى إعداد اختبار في تحصيل قواعد اللغة العربية، وبعد التحقق من صدقه وثباته طُبّق على عينة بلغت (٦٣) طالبًا، بواقع (٣١) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عبدالكريم، والدهلبي (٢٠٢٣) إلى تعرف أثر نموذج فارك (VARK) المستند إلى أنماط التعلم في إكساب المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وجرى إعداد اختبار في إكساب المفاهيم النحوية، وبعد التحقق من صدقه وثباته طُبّق على (٣٠) طالبًا

يمثلون المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا يمثلون المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في إكتساب المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة عبدالقادر (٢٠٢٣) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد اختبارًا في المهارات اللغوية، وطبقه بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغت (٦٤) طالبًا، بواقع (٣٢) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة عبده (٢٠٢٣) الأنماط اللغوية في القصص القرآني وعلاقتها بتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعدت الباحثة برنامجًا قائمًا على الأنماط اللغوية، كما أعدت اختبارًا في الأداء اللغوي الشفهي، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٠) طالبًا وطالبة بواقع (٣٠) منهم في المجموعة التجريبية، و(٣٠) في المجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

كما هدفت دراسة غايب (Ghayyib, 2023) إلى تعرف فاعلية نموذج تسريع التفكير في التحصيل واكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد اختبارًا في اكتساب المفاهيم النحوية لقواعد اللغة العربية، وجرى تطبيق الاختبار بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغت (٦٠) طالبًا، بواقع (٣٠) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأسفرت النتائج عن تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية على الطلاب في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

لقد كشفت الدراسات السابقة عن الحاجة إلى استخدام إستراتيجيات حديثة تساعد في تحقيق أهداف مقررات اللغة العربية وتنمية المهارات والمعارف المستهدفة فيها للضعف الحاصل لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما اتضح ذلك في دراسة أبو العينين (Abu Elenein, 2019)، ودراسة عبدالكريم والدهلبي (٢٠٢٣)، ودراسة عبدالقادر (٢٠٢٣)، ودراسة عبده (٢٠٢٣).

ولم تتناول أي دراسة مما سبق الأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة لطلاب الصف الخامس الابتدائي بغرض تنمية المعرفة بها، وإنما كان تناول للمهارات اللغوية وقياس التحصيل في مستوى التذكر والفهم والتطبيق، كما في دراسة القرني (٢٠١٧) التي تناولت أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مستوى التذكر والفهم والتطبيق، ودراسة ملكاوي وصمدي (Malkawi & Smadi, 2018) التي تناولت أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية القواعد اللغوية، ودراسة المدني (٢٠٢١) التي

تناولت الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية عظم السمكة في تحصيل القواعد النحوية والاحتفاظ بها، ودراسة جودة وعبدالرزاق (٢٠٢٣) التي تناولت أثر إستراتيجية مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية، ودراسة حسن وعبد الأمير (٢٠٢٣) التي تناولت أثر إستراتيجية (ws&1h٥) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، ودراسة غايب (Ghayyib, 2023) التي بحثت فاعلية نموذج تسريع التفكير في التحصيل واكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي.

وتبين من العرض السابق للدراسات السابقة فاعلية إستراتيجية ترشيح الأفكار وأثرها الإيجابي في تنمية المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات في مختلف المواد الدراسية، كما اتضح ذلك في دراسة محمد وحيد (٢٠٢٠)، ودراسة الحسن وشكري (٢٠٢١)، ودراسة الجنابي (٢٠٢٢)، ودراسة حمودي (٢٠٢٢)، ودراسة السالامي وآخرون (Al-Salami et. al, 2023)، ودراسة ناصر والغفون (٢٠٢٣)، مما يشير إلى إمكانية استخدامها لتنمية المهارات والمفاهيم المستهدفة بمقررات اللغة العربية، فقد خلصت دراسة جواد (٢٠٢٢) إلى أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي، كما خلصت دراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢) إلى فاعلية إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط، وخلصت كذلك دراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢) في دراسة ثانية إلى فاعلية إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط.

فرض البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فرض البحث كما يأتي: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية لصالح المجموعة التجريبية).

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اتبع البحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، لإمكانية التعيين العشوائي للمجموعات وليس للأفراد؛ كما أن هذا التصميم باعتماده على تعيين مجموعات يقلل من بعض مهددات الصدق، واعتمد البحث هذا التصميم بتطبيق اختبار قبلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم المعالجة بتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة، ثم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (جاي وآخرون، ٢٠١٢).

مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الخامس بالمدارس الابتدائية بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية، وتحددت عينته بطلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أحد الابتدائية بمدينة حائل، وبلغت عينة البحث (٤١) طالبًا، بواقع (٢١) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٢٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وكان اختيار العينة قصدًا لإبداء

إدارة المدرسة تعاونها مع الباحث، وجرى تعيين المجموعة الضابطة والتجريبية بالقرعة ليمثل صف خامس (٣) المجموعة التجريبية، وصف خامس (٢) المجموعة الضابطة، وجرى ذلك بعد الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من جامعة حائل، ومن مركز بحوث سياسات التعليم في وزارة التعليم، والإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل.

أداة البحث ومواده:

فيما يأتي توضيح للأدوات والمواد المستخدمة في البحث:

قائمة الأساليب اللغوية والوظائف النحوية:

أعد الباحث قائمة أولية بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة، وجرى إعداد القائمة بعد الاطلاع على وثيقة منهج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٧ ٤١ هـ)، وبعد تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول (وزارة التعليم، ٢٣ ٢٠)، ومن ثم عُرضت القائمة على (٩) محكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحكيمها، وأجمع المحكمون على سلامة القائمة، ومناسبتها لطلاب الصف الخامس الابتدائي، وتكونت القائمة من محور الأساليب اللغوية وتضمن (٦) مؤشرات، ومحور الوظائف النحوية وتضمن (١٤) مؤشراً، ليصبح مجموع المؤشرات (٢٠) مؤشراً.

اختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية:

للإجابة عن أسئلة البحث، وبعد التوصل إلى القائمة النهائية للأساليب اللغوية والوظائف النحوية جرى إعداد اختبار لقياس معرفة الطلاب بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي استخدمت اختبارات لقياس المهارات اللغوية لطلاب الصف الخامس، ومنها دراسة القرني (٢٠١٧)، ودراسة ملكاوي وصمدي (Malkawi & Smadi, 2018)، ودراسة المدني (٢٠٢١)، ودراسة جودة وعبدالرزاق (٢٠٢٣)، ودراسة حسن وعبد الأمير (٢٠٢٣)، وتضمن الاختبار بصورته الأولية (٢٠) سؤالاً من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، ويقاس كل سؤال من الأسئلة مؤشراً من المؤشرات التي توصل إليها البحث في قائمة الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتضمن كل سؤال من أسئلة الاختبار ثلاثة بدائل للإجابة أحدها يمثل الإجابة الصحيحة عن السؤال، وجرى عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية هم أنفسهم الذين حكموا القائمة، وقدم المحكمون بعض الملاحظات الشكلية التي جرى تعديلها، ومن ثم فالاختبار يقيس المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، ويناسب طلاب الصف الخامس الابتدائي.

دليل تنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار:

صمم الباحث دليلاً للمعلم والطالب لتنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار في دروس مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لتنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى الطلاب، وعُرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتبين في ضوء ذلك مناسبة الدليل وسلامته، وتضمن

الدليل مقدمة نظرية لإستراتيجية ترشيح الأفكار، وخطوات تنفيذ الإستراتيجية، وأدوار المعلم والطالب في أثناء تنفيذ دروس كتاب لغتي الجميلة، والأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في كل درس.

أوراق العمل:

تحقيقاً لأهداف البحث، وسعيًا لتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار بدقة، أعد الباحث مجموعة من أوراق العمل، تُوزع في كل درس من الدروس لكل مجموعة من الطلاب، وتضمنت أوراق العمل بيانات عامة لليوم والتاريخ والحصّة والدرس واسم المجموعة، ثمّ خانة يكتب بها الطالب المسؤول عن الكتابة في المجموعة السؤال الذي يوجهه المعلم، وتضمنت الورقة شكلاً شبيهاً بالقمع يتضمن الإجابات والأفكار التي يقدمها الطلاب في المجموعة إجابة عن السؤال، ثمّ شكلاً شبيهاً بالكأس تحت الشكل السابق، يتضمن خانة يكتب فيها الكاتب ما استقر عليه رأي المجموعة من الأفكار والإجابات في الشكل الأول لتكون الفكرة أو الإجابة الصحيحة عن السؤال بعد المناقشة فيما بينهم، ويتبعون في كل خطوة توجيهات المعلم.

إجراءات تطبيق البحث:

فيما يأتي توضيح لإجراءات تطبيق البحث:

الموافقات الرسمية:

بعد الانتهاء من تحكيم أدوات البحث ومواده، عُرضت على اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي بجامعة حائل، وبعد فحصها، وتعبئة النماذج الخاصة بذلك صدرت الموافقة، وفي ضوء الموافقة أُعدت المخاطبات اللازمة من الجامعة لمركز بحوث سياسات التعليم بوزارة التعليم، وأرفقت أدوات البحث ومواده، وجرى فحصها من قبل المختصين بمركز بحوث سياسات التعليم، وصدرت الموافقة والمخاطبات للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل على تسهيل مهمة البحث سلامة أدوات البحث ومواده وصلاحياتها، ومن ثم عمم خطاب على المدارس الابتدائية بمدينة حائل لتسهيل مهمة الباحث.

تجربة الاختبار:

للتأكد من سلامة اختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتعرف زمن الاختبار، والتأكد من ثباته جرى تطبيق الاختبار على عينة بخلاف عينة البحث ومماثلة لها، وتكونت عينة تجربة الاختبار من (١٩) طالبًا، وجرى حساب زمن الاختبار بحساب حاصل مجموع الزمن الذي استغرقه أول طالب لإنهاء الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب أنهى الاختبار وتقسيم الناتج على (٢)، وبلغ زمن اختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية (١٢,٥) دقيقة.

الاتساق الداخلي لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية:

جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور (الأساليب اللغوية والوظائف النحوية) والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، والجدول (١) يكشف عن ذلك:

جدول ١

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحاور الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المحاور الرئيسة لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية
٠,٠٠١	٠,٨٠	الأساليب اللغوية
٠,٠٠٠	٠,٩٠	الوظائف النحوية

يوضح الجدول (١) قيم معاملات الارتباط، وتشير القيم إلى ارتباط قوي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المحاور الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار (جاي وآخرون، ٢٠١٢)، ومن ثم فالاختبار يتمتع بالاتساق الداخلي. **معامل الصعوبة والتمييز لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية:**

جرى حساب معامل الصعوبة للاختبار بحساب حاصل تقسيم عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال على عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال، وضرب الناتج في (١٠٠)، وبحساب ذلك فقد تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار بين القيمة (٠,٣٢)، والقيمة (٠,٦٣)، فيما بلغ متوسط قيم معامل الصعوبة لأسئلة الأساليب اللغوية (٠,٥٢)، وبلغ متوسط قيم معامل الصعوبة لأسئلة الوظائف النحوية (٠,٥٠)، وبلغ متوسط قيم معامل الصعوبة لجميع أسئلة الاختبار (٠,٥١)، وجميعها قيم مقبولة (أبو علام، ٢٠١٤)، وجرى حساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار بعد ترتيب إجابات الطلاب تنازلياً، وتحديد المجموعة العليا من الطلاب وعددهم (٥) طلاب يمثلون ما نسبته (٢٧٪) من مجموع الطلاب، وتحديد المجموعة الدنيا بنفس العدد والنسبة، ومن ثم حساب عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال من المجموعة العليا مطروحاً منه عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال من المجموعة الدنيا، وتقسيم الناتج على عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا، وتطبيق ذلك أظهرت النتائج أن قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار تراوحت بين (٠,٤٠ - ٠,٨٠)، وبلغ متوسط قيمة معامل التمييز لأسئلة الأساليب اللغوية (٠,٦٣)، وبلغ متوسط قيم معامل التمييز لأسئلة الوظائف النحوية (٠,٥٦)، وبلغ متوسط قيم معامل التمييز لجميع أسئلة الاختبار (٠,٦٠)، وجميعها قيم تدل على تمييز جيد تتمتع به أسئلة الاختبار (عودة، ٢٠١٠).

ثبات الاختبار:

جرى حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار، وجرى حساب الثبات بين مرتي التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، ويوضح الجدول (٢) قيمة ثبات الاختبار:

جدول ٢

ثبات اختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية بطريقة إعادة استخدام معامل ارتباط بيرسون

مستوى الدلالة	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق	نوع الارتباط
٠,٠٠١	٠,٨٠**	الأساليب اللغوية
٠,٠٠٢	٠,٧٤**	الوظائف النحوية
٠,٠٠٠	٠,٩٠**	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي تطبيق الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم تدل على ارتباط قوي، وقريبة من الارتباط التام، وعليه فالاختبار يتمتع بثبات عالٍ (الشافعي، ٢٠١٤).

التطبيق القبلي:

بعد الحصول على الموافقات اللازمة والاطمئنان على مناسبة أدوات البحث ومواده وصلاحياتها للتطبيق، طبق الباحث الاختبار قبلياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تجانس مجموعتي البحث، ويكشف الجدول (٣) عن تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:

جدول ٣

قيمة اختبار (ف) المستخرج بوساطة اختبار ليفين لدلالة التجانس بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية

المتغيرات	قيمة (ف)	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
الأساليب اللغوية	٢,٢٨	٠,١٣٩	غير دالة
الوظائف النحوية	٠,٠٠٥	٠,٩٤٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٠٠١	٠,٩٧٣	غير دالة

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم اختبار (ف) لدلالة التجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لأن قيمة (sig) المرتبطة بها بلغت (٠,١٣٩) للأساليب اللغوية، فيما بلغت (٠,٩٤٥) للوظائف النحوية، وبلغت (٠,٩٧٣) للدرجة الكلية، وجميعها أعلى من مستوى الدلالة المطلوب، مما يعني أن مجموعتي البحث متجانستان، وبعد التحقق من تجانس مجموعتي البحث جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، والجدول (٤) يكشف عن ذلك:

جدول ٤

قيمة اختبار (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية

القياس القبلي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
الأساليب اللغوية	٣,٤	١,٢١	٠,٢٣٢	٠,٨١٧	غير دالة
	٣,٣	١,٥٠			
الوظائف النحوية	٥,٤	٢,٥٠	٠,٤٥١	٠,٦٥٥	غير دالة
	٥	٢,٥٤			
الدرجة الكلية	٨,٧	٣,٣١	٠,٤٢٩	٠,٦٧١	غير دالة
	٨,٣	٣,٥٠			

يكشف الجدول (٤) أن جميع قيم اختبار (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لأن قيمة (sig) المرتبطة بها أعلى من مستوى الدلالة المطلوب، وعليه فلا توجد فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، ومن ثم فإن مجموعتي البحث متكافئتان.

تطبيق التجربة:

طبق الباحث إستراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة التجريبية، فيما دُرست المجموعة الضابطة من قبل مدرس اللغة العربية بطريقته الاعتيادية وذلك بعد تطبيق القياس القبلي لاختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وجرى تطبيق الإستراتيجية في سبع حصص دراسية، واستغرقت التجربة شهراً واحداً، لاستيفاء الدروس التي تضمنت الأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة، وبما يضمن مواكبة الدروس المقدمة من قبل مدرس اللغة العربية للمجموعة الضابطة، وبعد انتهاء مجموعتي البحث من الدروس التي تضمنت الأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي جرى تطبيق القياس البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفس اليوم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحُسب معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاختبار واتساقه الداخلي، كما جرى حساب اختبار (ف) المستخرج بوساطة اختبار ليفين لدلالة التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وحُسب اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي، كما جرى حساب معامل (d)، وقيمة مربع إيتا لتعرف مستوى حجم الأثر.

نتائج البحث:

توصل البحث بعد تطبيق أدواته وجمع بياناته للنتائج الآتية:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث:

نص السؤال الأول للبحث على: (ما أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟)، وتمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري بتوضيح أسس إستراتيجية ترشيح الأفكار وأهدافها، وخطواتها، وإجراءاتها، وأدوار المعلم والطالب عند تطبيقها في الدروس بغرض تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

نص السؤال الثاني للبحث على: (ما الأساليب اللغوية والوظائف النحوية التي يلزم تعرفها من قبل طلاب الصف الخامس الابتدائي؟)، وللإجابة عن هذا السؤال اطلع الباحث على الدراسات السابقة وأدبيات البحث المرتبطة بموضوعه، وحلل وثيقة منهج اللغة العربية، وكتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وتوصل لقائمة مبدئية، وبعد التحقق من صدقها، وفحصها من الجهات الرسمية انتهى الباحث إلى قائمة نهائية بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية المستهدفة في مقرر لغتي الجميلة التي يلزم تعرفها من قبل طلاب الصف الخامس الابتدائي، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول ٥

قائمة الأساليب اللغوية والوظائف النحوية النهائية

المحور	المؤشرات	م
الأساليب اللغوية	تحديد معنى النداء.	١
	تحديد أشهر حروف النداء.	٢
	تعرف أسلوب نداء ما فيه (ال).	٣
	تحديد معنى اسم التفضيل.	٤
	تمييز الاستعمال السليم لاسم التفضيل.	٥
	تمييز الأسلوب اللغوي في الجملة: (الأمر، والنفي، والدعاء...).	٦
الوظائف النحوية	تحديد معنى جمع المذكر السالم.	٧
	تمييز جمع المذكر السالم.	٨
	معرفة المقصود بالأفعال الخمسة.	٩
	تحديد الأفعال الخمسة وتمييزها.	١٠
	تحديد المبتدأ في الجملة.	١١
	تحديد الخبر في الجملة.	١٢
	استنتاج علامة رفع المبتدأ.	١٣
	استنتاج علامة رفع الخبر.	١٤
	تحديد علامة رفع المبتدأ والخبر إذا كانا مفردًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالما.	١٥
	تحديد علامة رفع المبتدأ والخبر إذا كانا مثنى.	١٦
	تحديد علامة رفع المبتدأ والخبر إذا كانا جمع مذكر سالما.	١٧
	إعراب جمع المذكر السالم.	١٨
	تحديد الفاعل في الجملة.	١٩
	الضبط السليم بالشكل للاسم المحرور.	٢٠

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

نص السؤال الثالث للبحث على: (ما أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟)، وتمت الإجابة عن هذا السؤال باختبار صحة فرض البحث الذي نص على: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية لصالح المجموعة التجريبية) ولاختبار صحة هذا الفرض حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وجاءت النتائج في الجدول (٦) كما يأتي:

جدول ٦

قيمة اختبار (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية

مستوى الدلالة	قيمة (sig)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية
دالة	٠,٠٠٢	٣,٤٣	١,١٣	٥,٣	التجريبية	الأساليب اللغوية
			١,٣٤	٣,٨	الضابطة	
دالة	٠,٠١٨	٢,٥	٣,٣	١٠,٦	التجريبية	الوظائف النحوية
			٣,٢	٧,٨	الضابطة	
دالة	٠,٠٠٥	٣,٠٠	٤,١	١٥,٩	التجريبية	الدرجة الكلية
			4.1	١١,٥	الضابطة	

يوضح الجدول (٦) أن قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة دالة إحصائياً لأن قيمة (sig) المرتبطة بها أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) في محور الأساليب اللغوية، ومحور الوظائف النحوية، وفي الدرجة الكلية للاختبار، ومن ثم قبول فرض البحث الذي نص على ما يأتي: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للأساليب اللغوية والوظائف النحوية لصالح المجموعة التجريبية)، ولحساب الدلالة العملية والتحقق من حجم الأثر جرى حساب قيمة معامل (d)، وقيمة مربع إيتا، والجدول (٧) يكشف عن ذلك:

جدول ٧

قيمة معامل (d) وقيمة مربع إيتا ومستوى حجم الأثر

العنصر	حجم الأثر (كوهين d)	مربع إيتا	مستوى حجم الأثر
الأساليب اللغوية	١,٢١	٠,٢٨١	كبير
الوظائف النحوية	٠,٩٠	٠,١٧٣	كبير
الدرجة الكلية	١,١	٠,٢٣١	كبير

يتبين من الجدول (٧) أن حجم أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار كبير في تنمية الأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، إذ إن أقل قيمة لمعامل (d) بلغت (٠,٩٠)، كما أن أقل قيمة لمربع إيتا بلغت (٠,١٧٣) وجميعها قيم تدل على مستوى كبير (Cohen, 1988).

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تبين من نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار، كما تبين من النتائج أن حجم تأثير إستراتيجية ترشيح الأفكار كبير في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع الدراسات السابقة التي كشفت عن الأثر الإيجابي لإستراتيجية ترشيح الأفكار، مثل دراسة محمد وحيد (٢٠٢٠)، ودراسة الحسن وشكري (٢٠٢١)، ودراسة الجنابي (٢٠٢٢)، ودراسة حمودي (٢٠٢٢)، ودراسة العقيلي والدليمي (٢٠٢٢)، ودراسة السالامي وآخرون (Al-Salami et. al, 2023)، ودراسة ناصر والعفون (٢٠٢٣)، كما

تتفق هذه النتيجة مع دراسة جواد (٢٠٢٢) التي كشفت عن أثر كبير لإستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المعارف اللغوية.

ولعل تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبحجم أثر كبير في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية يعود إلى أن الطالب في أثناء دروس مقرر لغتي الجميلة يحتاج إلى أن يبني معرفته بنفسه، ويعتمد على نفسه، ويطبق ما تعلمه في الحصة، وهذه المواقف التعليمية توفرها إستراتيجية ترشيح الأفكار، فالطالب في أثناء تطبيق الإستراتيجية هو محور العملية التعليمية في دروس مقرر لغتي الجميلة التي تستهدف تنمية معرفته بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية، ومن أدواره بناء معرفته بنفسه بالاعتماد على نشاطه، ومعارفه السابقة، وبالإفادة من أفكار زملائه، وتوجيهات معلمه، كما تتطلب المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية عمليات عقلية ومهارات مثل التذكر، والفهم، عند تحديد الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتعرف معانيها والاستنتاج، والتمييز، عند تمييز الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، واستنتاج علامات الإعراب، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد، وهذه المهارات تنمو مع التدريب، وقد يكون امتداد الفترة الزمنية للتجربة قرابة الشهر أتاح للطلاب فرصة التدرب على هذه المهارات، فقد تطلب تنفيذ كل درس من دروس مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للمجموعة التجريبية تعاون الطلاب مع زملائهم في ترشيح الأفكار، والانتقاء بينها للوصول للفكرة السليمة أو الإجابة الصحيحة، ولعل تطبيق خطوة ترشيح الأفكار، والحكم عليها، للوصول للفكرة السليمة ساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ومهارات حل المشكلات وهذا تأكيد لما أشار إليه كل من الزغول (٢٠١٢)، وجواد (٢٠٢٢)، وناصر وال عفون (٢٠٢٣) من مهارات يكتسبها الطلاب عند تنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار، وهذه المهارات تساعد في تحديد الأساليب اللغوية والوظائف النحوية، وتمييزها، واستنتاجها.

ويمكن أن يعود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبأثر كبير إلى أن تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار في أثناء الدرس، أدى إلى تعزيز النظرة الإيجابية للطلاب تجاه أنفسهم، ونمو ثقتهم ودافعيتهم، ومن ثم ترشيحهم للأفكار، وتقويمها، والحكم عليها، وتفاعلهم في أثناء الدرس، وأداء الأدوار المطلوبة منهم، وتوافر موقف تعليمي يستخدم فيه المعلم التعزيز الإيجابي المباشر لاستجابات الطلاب، وعدم الاعتماد على التلقين والطرق التقليدية، كان له الأثر الإيجابي في تمكنهم من تحديد الأساليب اللغوية والوظائف النحوية وتمييزها وتعرف معناها.

توصيات البحث:

يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بما يأتي:

- ١- تقديم دورات تدريبية من قبل المسؤولين عن تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تمكنهم من تطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار في دروس مقرر لغتي الجميلة.
- ٢- تضمين إستراتيجية ترشيح الأفكار وخطواتها الإجرائية في دليل إرشادي لمعلم لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وحث المشرفين على تعليم اللغة العربية لتوجيه المعلمين لتطبيق إستراتيجية ترشيح الأفكار.

٣- الإفادة من اختبار الأساليب اللغوية والوظائف النحوية الذي توصل إليه هذا البحث، وإعداد اختبارات مماثلة للكشف عن مستوى طلاب الصف الخامس في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واتخاذ الإجراءات المناسبة تبعاً لذلك.

مقترحات البحث:

يمكن إجراء البحوث التالية وفقاً لنتائج البحث وتوصياته:

- ١- أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- ٢- أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات الاستماع والدافعية والمشاركة الوجدانية لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.
- ٣- فاعلية برنامج مقترح قائم على نشاطات تعليمية في تنمية المعرفة بالأساليب اللغوية والوظائف النحوية لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

المراجع:

- أبوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٤). *تقويم التعلم*. دار المسيرة.
- بعلبكي، رمزي. (١٩٩٠). *معجم المصطلحات اللغوية*. دار العلم للملايين.
- جاي، ل، وميلز، جيفري، وأيرازيان، بيترو. (٢٠١٢). *البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات* (صلاح الدين محمود علام، مترجم). دار الفكر (العمل الأصلي نُشر في عام ٢٠٠٩).
- الجنابي، عبد الباسط عباس. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية للبنات الجامعة العراقية*، (١٦)، ٤١١-٣٩٧.
- جواد، بتول فاضل. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي. *مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية*، ٢٨ (١١٧)، ٥٣٠-٥٠٩.
- جودة، سلوى عيدان، وعبدالرزاق إحسان عدنان. (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية*، ٢٩ (١٢٠)، ٨٢٣-٨٠٩.
- الحسن، منتهى عبد الكريم، وشكري، بروين محمود. (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. *مجلة الآداب بكلية الآداب جامعة بغداد*، ملحق ٢، (١٣٨)، ٢٧٩-٢٩٢.
- حسن، وليد حامد، وعبد الأمير، زينة. (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية (ws&1h٥) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية. *مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية*، ٢٩ (١٢٠)، ١٠٤٧-١٠٦٣.
- حمودي، علي نبيل. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علوم الحياة للصف الرابع الإعدادي، *مجلة الدراسات المستدامة*، ٤ (٣)، ٢٠٩٧-٢١١٨.
- الزامل، لطيف حاتم، والبغدادي باقر فليح. (٢٠١٤). دلالة الأساليب النحوية عند الفراء في كتابه معاني القرآن. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ١٤ (٢-١)، ١٢١-٨٤.
- الزغول، عماد عبدالرحيم. (٢٠١٢). *نظريات التعلم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشافعي، محمد منصور. (٢٠١٤). الإحصاء التقليدي والمتقدم في البحوث التربوية: أسس نظرية وتطبيقية باستخدام برامج (SPSS – LISREL – AMOS). مكتبة الرشد.

شعيب، علي محمود، وشعيب، هبة الله علي. (٢٠١٦). الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. الدار المصرية اللبنانية. عباس، إبراهيم خليل. (٢٠٢٠). التعلم الوظيفي للغة: النحو الوظيفي إنموذجًا. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٨(٦)، ٢٧٦-٢٨٩.

عبد الكريم، دعاء علي، والدهلكي، زينة عبد الامير. (٢٠٢٣). أثر نموذج فارك (VARK) المستند إلى أنماط التعلم في إكساب المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، ٢٩(١٢٠)، ١٦٥-١٨٦.

عبدالقادر، محمود هلال. (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بفلسطين، ٧(١٦)، ١٠٣-١٢١.

عبد، هناء السيد، وأحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠٢٣). الأنماط اللغوية في القصص القرآني وعلاقتها بتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، ٣٨(٨٦) ج٤، ٢٦٦-٣٠١.

عطية، محسن. (٢٠٠٧). الأساليب النحوية: عرض وتطبيق. دار المناهج للنشر والتوزيع.

العقيلي، رسول عاشور، والدليمي، محسن حسين. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، ٢٨(١١٥)، ٨٢٧-٨٤٥.

العقيلي، رسول عاشور، والدليمي، محسن حسين. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، ٢٨(١١٦)، ٢٤١-٢٦١.

عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٤). دار الأمل للنشر والتوزيع.

القرني، موسى عبد المعين. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ١٨(٢)، ٢٤٣-٢٨٠.

كريم، علي هاتف. (٢٠١٦). الوظيفة النحوية. مجلة آداب الكوفة بكلية الآداب، ١(٣٠)، ٤٦٣-٤٧٨.

محمد، جوان شكور، وحמיד، سلمى مجيد. (٢٠٢٠). أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. مجلة نسق، الجمعية العراقية للدراسات النفسية والتربوية، ٢٦(٢٦)، ٢٧-٥١.

المدني، فراس محمد. (٢٠٢١). فاعلية استخدام إستراتيجية عظم السمكة في تحصيل القواعد النحوية والاحتفاظ بها في السعودية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ٢٢(١)، ٣١٦-٣٢٥.

ناصر، رسل حازم، والعفون، نادية حسين. (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد، ٢٠(٧٦)، ٤٥٠-٤٧٠.

نجار، فريد. (٢٠٠٣). المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية. مكتبة لبنان ناشرون.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الرياض.

Abu Elenein, A. H. (2019). The effect of utilizing digital storytelling on developing oral communication skills for 5th grade students at Rafah Primary Schools. *International Journal of Language and Literary Studies*, 1(1), 30-46.

- Al-Salami, I. M. A., Al-Abayachi, A. F. Z., & Salih, S. M. (2023). Psychological Impact of Filtering Ideas Strategy on Achievement in Biology for Fourth Secondary Class Pupils/Scientific division. *Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities*, 6(6s), 240-251.
- Cohen. J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates.
- Ghayyib, N. S. (2023). The Effectiveness of the Thinking Acceleration Model in the Achievement and the Acquisition of Grammatical Concepts for Fifth-Grade Students in the Grammar Subject. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 14(1), 190-199.
- Malkawi, N. A. M., & Smadi, M. (2018). The Effectiveness of Using Brainstorming Strategy in the Development of Academic Achievement of Sixth Grade Students in English Grammar at Public Schools in Jordan. *International Education Studies*, 11(3), 92-100.

رومنة المراجع:

- Abbas, Ibrahim Khalil. (2020). Functional language learning: functional grammar as a model. *Journal of University Babylon for Humanities*, 28(6), 276-289.
- Abdel Karim, Doaa Ali, and Al Dahlaki, Zeina Abdel Amir. (2023). The effect of the VARK model based on learning styles in imparting grammatical concepts to fifth-grade primary school students. *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 29(120), 165-186.
- Abdel Qader, Mahmoud Hilal. (2023). The effect of using language learning strategies in teaching the Arabic language on developing some language skills among primary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center in Palestine*, 7(16), 103-121.
- Abdo, Hanaa Al-Sayed, and Ahmed, Samir Abdel-Wahab. (2023). Linguistic patterns in Quranic stories and their relationship to developing linguistic performance among fifth-grade primary school students. *Journal of the Faculty of Education at Damietta University*, 38(86), Part 4, 266-301.
- Al-Hassan, Muntaha Abdel Karim, and Shukri, Parwin Mahmoud. (2021). The effectiveness of the strategy of filtering ideas in the achievement of the history subject among fourth-grade literary students. *Journal of Arts, College of Arts, University of Baghdad*, Supplement 2, (138), 279-292.
- Al-Janabi, Abdul Basit Abbas. (2022). The effectiveness of using the idea filtering strategy in developing critical thinking among middle school students in history. *Journal of the College of Education for Girls, Iraqi University*, (16), 397-411.
- Al-Madani, Firas Muhammad. (2021). The effectiveness of using the fishbone strategy in acquiring and retaining grammatical rules in Saudi Arabia. *Scientific Journal of King Faisal University*, 22(1), 316-325.

- Al-Qarni, Musa Abdul Moin. (2017). The effect of using a differentiated instruction strategy on academic achievement in a language course among fifth-grade primary school students. *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, 18(2), 243-280.
- Al-Uqaili, Rasul Ashour, and Al-Dulaimi, Mohsen Hussein. (2022a). The effect of grouping and filtering ideas strategies on the expressive performance of first-year intermediate students. *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 28(115), 827-845.
- Al-Uqaili, Rasul Ashour, and Al-Dulaimi, Mohsen Hussein. (2022b). The effect of grouping and filtering ideas strategies on reading comprehension among first-year intermediate students. *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 28(116), 241-261.
- Al-Zamili, Latif Hatem, and Al-Baghdadi Baqir Falih. (2014). The significance of grammatical methods according to Al-Farra in his book Meanings of the Qur'an. *Journal of Al-qadisiya in arts and educational sciences*, 14(1-2), 84-121.
- Gouda, Salwa Idan, and Abdel Razzaq Ihsan Adnan. (2023). The effect of the Keys to Knowledge strategy on the acquisition of Arabic language grammar among fifth-grade primary school students. *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 29(120), 809-823.
- Hamoudi, Ali Nabil. (2022). The impact of the idea nomination strategy on the achievement of life sciences for the fourth grade of middle school, *Journal of Sustainable Studies*, 4(3), 2097-2118.
- Hassan, Walid Hamed, and Abdel Amir, Zeina. (2023). The effect of the (5ws&1h) strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in Arabic grammar. *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 29(120), 1047-1063.
- Jawad, Batoul Fadel. (2022). The effect of the strategy of filtering ideas on the acquisition of Arabic grammar and critical thinking among fifth-grade literary students, *Journal of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University*, 28(117), 509-530.
- Muhammad, Joan Shakoor, and Hamid, Salma Majeed. (2020). The effect of the strategy of filtering ideas on the achievement and development of mental motivation among fifth-grade literary students in history. *Journal of Nasq, Iraqi Society for Psychological and Educational Studies*, (26), 27-51.
- Nasser, Russell Hazem, and Al-Afoun, Nadia Hussein. (2023). The effect of the idea nomination strategy on the achievement of second-year intermediate school female students in science, *Journal of Educational and Psychological Research at the University of Baghdad*, 20(76), 450-470.